

## تفسير البغوي

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا <sup>ط</sup>وَتَمَّتْ  
كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا <sup>ط</sup>وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا  
كَانُوا يَعْرِشُونَ

( وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون ) يقهرون ويستذلون بذبح الأبناء واستخدام النساء  
والاستعباد وهم بنو إسرائيل ( مشارق الأرض ومغاربها ) يعني مصر والشام ( التي باركنا  
فيها ) بالماء والأشجار والثمار والخصب والسعة ( وتمت كلمة ربك الحسنى على بني  
إسرائيل ) يعني : وفّت كلمة الله وهي وعده إياهم بالنصر والتمكين في الأرض ، وذلك  
قوله تعالى : ( ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ) القصص - 5 ( بما صبروا  
( على دينهم وعلى عذاب فرعون ( ودمرنا ) أهلكنا ( ما كان يصنع فرعون وقومه ) في  
أرض مصر من العمارات ، ( وما كانوا يعرشون ) قال مجاهد : بينون من البيوت والقصور  
. وقال الحسن : يعرشون من الأشجار والثمار والأعنان . وقرأ ابن عامر وأبو بكر ( يعرشون  
( بضم الراء هاهنا وفي النحل ، وقرأ الآخرون بكسرها .